في تجربة النشاط اللاصفي في مدارس مديرية الشيخ عثمان

حققت تجربة النشاط اللاصفي في مدارس مديرية الشيخ عثمان شعوراً بالنجاح لدى القائمين عليها على الرغم من أن التجربة تواجه بعض الصعوبات والمنغصات في الجانبين المالي والإداري.. لكن كما يبدو أن تقييم هذه التجربة بدأ يبرز بملامحه الأولى عندما نالت المديرية كأس البطولة لكرة القدم في المحافظة قبل عشرين يوماً وبهذا الصدد أوضح الأستاذ سمير علي يحيى مدير مكتب التربية والتعليم في مديرية الشيخ عثمان حول تجربة مدارس المديرية في النشاط اللاصفي حيث تحدث قائلاً:

متابعة/ محمد عبدالواسع

إن النشاط اللاصفي هو عامل أساسي وركن أساسي للعملية التربوية ويحدث في المدرسة وخارج المدرسة.. مشيراً أن اللائحة المدرسية شملت ١٥ جماعة مدرسية تبدأ من جماعة الإذاعة المدرسية والطابور المدرسي وتنتهي بجماعة التشجير والصيانة والنظافة المدرسية.. وأضاف أنه بين هذا وذاك توجد أيضاً الجماعات العلمية والثقافية والرياضية.

وأكد لصفحة الشباب والطلاب أن مكتب التربية والتعليم في المديرية قد قام بتدشين النشاط اللاصفي في موسم رمضان الماضي والذي توج بأمسية المهارات والقدرات التي برزت وتكشفت بين طلاب وطالبات هذه المديرية في مختلف المجالات. فهناك وجدنا من لديه موهبة الخطابة والشعر والغناء والرقص والتمثيل والجوانب الرياضية والفكرية والمسابقات وغيرها من الأنشطة والتي تصقل شخصية التلميذ أو التلميذة الأمر الذي جعلنا نفتش عن قدراتهم ونعود لمقولة العالم الأمريكي "تورندايك" الذي قال: "في داخل كل منا عبقري وفي داخل كل منا طفل.. فكيف نجمع بين عبقرية العبقري وبرأءة الطفل". وهذا ما حاولنا تجسيده مع أبنائنا الطلاب عندما أقمنا الأمسيات الطلابية وحصص التقوية لهم بالإضافة إلى الأمسيات السنوية للمرأة ولأولياء الأمور في إطار المديرية.

وقال: وبذلك حققنا ضمن الأنشطة التي نعتز بها أن مديرية الشيخ عثمان نالت كأس البطولة لكرة القدم في المحافظة قبل عشرين يوماً.

أما فيما يتعلق ببرنامج الأنشطة اللاصفية الخاص بمدارس المديرية تطرق مدير التربية والتعليم في المديرية إلى البرنامج الخاص للمكتب والذي وصفه بالمتكامل، وأشار إلى أنه قد اجتمع مع مشرفي النشاط اللاصفي ومدرسي المواد الإبداعية وكذا رؤساء الشعب وطالبهم ان يكون اليوم المدرسي القادم يوماً تراكمياً لأنشطة الطلاب خلال العام.

خطة للنشاط اللاصفي

وفيما يخص النشاط اللاصفي القادم لمدارس المديرية كشف الأستاذ سمير علي يحيى عن خطة للنشاط اللاصفي خلال العام الدراسي الثاني والمتمثلة بعدة فعاليات رياضية مثل مباراة لكرة السلة للطلاب والطالبات في مرحلتي الأساسي والثانوي ومباراة بتنس الطاولة للطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية ومباراة في لعبة الشطرنج وألعاب القوى.

وحول دور أولياء الأمور في تلك النشاطات أوضح أن أولياء الأمور يقومون بعملية دعم الأنشطة بالقدر الممكن كما نتحصل بين الفينة والفينة من دعم السلطة المحلية في المديرية متمثلا بمدير المديرية ورئيس المجلس المحلي الأستاذ احمد حامد الملس ومن إدارة الأنشطة في المحافظة.

مدير مكتب التربية والتعليم بالمديرية:

نالت المديرية كأس البطولة لكرة القدم في المحافظة

تتويج النشاط بأمسية (القدرات والمهارات) كشفت مواهب الطلاب

وأفاد أن الدعم الذي نحظى به بدرجة أساسية على نسبة المدرسة والمديرية من رسوم النشاط اللاصفي وهو بواقع ٤٪ للمديرية وحوالي ٣٠٪ للمدرسة أما الباقي يذهب كإيراد عام لصندوق الترميمات المدرسية والنشاط اللاصفي في المحافظة.

وفي رده على سؤال الصحيفة والمتعلق بتحقيق المكتب لأهداف التجربة والخاصة بالنشاط اللاصفي قال مبتسماً: طبعاً الشعور بالنجاح يعود إلى النجاح وقد عاهدنا زملاءنا وإخواننا أن تكون مديرية الشيخ عثمان في تجربة النشاط اللاصفي (الأولى) على مستوى المحافظة وفعلاً استطعنا تحقيق ما نصبو إليه - إلى حد ما - هذا الطموح.. لكن العملية مستمرة ونستطيع تقييم التجربة بشكل دقيق في نهاية العام الدراسي الحالي.

أما حول الصعوبات فقال: في كل تجربة توجد صعوبات ولكن لدينا صعوبات غير فنية ونجدها مالية وإدارية.

التنسيق مع النادي والاتحاد

من جانبه أكد الأستاذ جميل سعيد جازم رئيس مجلس أولياء الأمور في مديرية الشيخ عثمان أن الدور الذي يلعبه المجلس هو بدعم وتحفيز الأنشطة اللاصفية ووضع الخطط والبرامج لها بالتنسيق مع إدارة التربية والتعليم في المديرية وجهات أخرى فيما يتعلق بأنشطة الفصل الثاني مثل نادي الوحدة الرياضي واتحاد الشباب والرياضة فرع عدن.

رئيس مجلس الاباء

وحول الطموحات التي يأملها مجلس أولياء الأمور لإحياء عدد من النشاطات اللاصفية أشار رئيس المجلس إلى عدد منها في إقامة المهرجانات الخاصة بألعاب القوى وكرة القدم التي تضم جميع مدارس المديرية.. حيث أننا في بداية الاستعداد لتنشيط بعض الألعاب مثل كرة الطائرة والسلة في بعض المدارس كالنهضة للتعليم الثانوي والممدارة للبنات وعزا ذلك ببعض الصعوبات في توفير مدرسين لمادة التربية البدنية وخاصة في العنصر النسائي حيث تلقينا وعداً من رئيس نادي الوحدة الأخ حميد القباطي بتوفير المدربين للأنشطة المتعلقة بمدارس المديرية وكذا الكرات والشباك وبعض المستلزمات الضرورية الأخرى.

وأكد أن مدارس المديرية قد حصلت على المركز الأول في المحافظة في مجال النشاط اللاصفي ولقيت أيضاً استحسان قيادة التربية في المحافظة والسلطة المحلية في المديرية.

وقال: لا يقتصر دورنا كمجلس أولياء أمور في متابعة الأنشطة إنما أيضاً لتقديم الحوافز المعنوية وتكريم المبدعين من الطلاب وحثهم على المواصلة لإبراز قدراتهم في جميع المجالات.

ودعا في ختام حديثه للصحيفة كافة الطلاب بالاهتمام بالدراسة قبل كل شيء متمنياً لهم النجاح والتوفيق ورفع اسم المديرية عاليا كما عاهدوه.

تغذية الطلاب في المدارس

عياش علي محمد

هل تقدم المدارس الابتدائية وجبة افطار صباحية لطلابها؟ من المؤكد ان هذا لم يحصل بل ولن يحصل فالمدرسة مهمتها التعليم لا التغذية ولكن مدارس أخرى (غير يمنية) تقدم وجبة لطلابها الصغار، تساعد على بناء صحة وعقل الطلاب الصغار وتشجيعهم على المثابرة وتلقي الدروس واستيعابها.

كم سيكلف الحكومة أو فروع التربية والتعليم من مصاريف وميزانية لتنفيذ هذا البرنامج؟ لا أعتقد ان المصاريف الموجهة لتغذية الطلاب تحتاج إلى بلايين وملايين، انها تحتاج مبالغ محدودة يمكن قياسها على نوع التغذية المقدم لطلاب المرحلة الابتدائية وهي التي لا تزيد على (الرغيف والجبن واللبن والموز) واذا تحقق تغذية الطلاب بهذه الكمية من الغذاء فأن ذلك يمثل نصراً تربوياً للمدرسة التي تخسر شهرياً من موازناتها النقدية في نفقات لا تخص مجال التربية والتعليم.

فالأحسن ان تتوجه هذه المبالغ لمنفعة الطلاب أنفسهم ولقضية بناء أجسامهم وعقولهم.

ولا أود ان اكون محبطاً للآخرين فأن معظم الطلاب في مدارسنا يأتون إلى المدرسة دون ان تكون بطونهم مملوءة برغيف ولو واحد فقط.. وهذا الطفل يعد الاستثمار فيه له نتائجه المستقبلية على المدرسة والوطن وليس له نتائج وقتية فورية.. فاليستثمر هذا الطالب للمستقبل.

أنظروا إلى مدارس شرق أفريقيا تقدم وجبات وليس وجبه لطلابها، واذا الأمر كذلك ليس كثيراًعلى طلابنا ان تقدم لهم وجبة افطار صباحية يحملون جميلها وعرفانها لمستقبل مدرستهم وبلادهم.

رأي

الأسرة والمدرسة

يعتبر البيت والمدرسة وجهين لعملة واحدة في تأهيل وإعداد الطالب نفسياً وسلوكياً ودراسياً..

فالعملية التعليمية والتربوية مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة وهذه الشراكة تحدد عملية التقدم والاخفاق في سير العملية التعليمية والتربوية.. وتأثر في المستوى الدراسي والسلوكي للطلاب وكثيراً مما نراه اليوم من اختلالات في هذا الجانب والتدني للمستويات الدراسية والتفسخ الأخلاقي ليس إلا نتاج خلل في هذه الشراكة.. رغم الإمكانات والجهود والمساعي الجادة هذه الأيام الهادفة لرفع العملية التعليمية التربوية نحو الأفضل والمحاولات المتواصلة لتصحيح وتحسين مسارها من قبل جهات الاختصاص في التربية والتعليم.

فان هذه الجهود لا يمكن ان تؤثر ما لم يبرز دور الأسرة كمساهم فعال في العملية الذي يكاد ان يكون غائباً..

فالدور الإيجابي للأسرة في البيت مع أبنائها وخلق تواصل بينهما وفتح قنوات اتصال بينها وبين المدرسة ينعكس إيجابياً على السلوك والمستوى الدراسي للطالب في المدرسة ويساهم في توطيد التعاون بين الأسرة والمدرسة لصالح الطالب.

وغياب هذا الدور ينعكس سلباً ويعيق فرص التعاون بينهما.

ولهذا لابد من إيجاد أساليب لإشراك هذا العامل المهم ووضع المعالجات للاستفادة منه.

نبيلة عبده محمد

النشاط اللاصفي.. الضرورة .. الحاجة.. الفائدة

غياب النشاط اللاصفي.. هل يؤثر على شخصية الطالب؟

لقاء/ عبدالفتاح العودي

"علموا أولادكم: الرماية والسباحة وركوب الخيل" كثير منا لا يجهل هذه المقولة ذات المدلول الفاعل والمؤثر في بناء الشخصية الشابة الناضجة المتكاملة ومع ذلك نلاحظ قصوراً واضحاً لفهم أبنائنا التلاميذ والطلاب وحصرهم في مساحة المدرسة والصف.. هذه الكلمات السابقة ذكرها شيخ حسن عند مروره بجانب إحدى مدارس البنين وسماعه ضجة وضوضاء وصخباً وتكسيراً.. متسائلاً هل مدرسة أو مصحة ؟!

رديت عليه.. بل مدرسة..!!

فقال: أكيد.. إن ما معهم غير الطابور.. والصف.. والحشو.. يابني هذه طاقات شابة بحاجة إلى توجيه وتنفيس ورعاية وعناية.. ونشاط إلى جانب الدراسة اظهار هذه الطاقات.. واكتشاف المواهب.. وبقدر رعايتها والعناية والتشجيع لها.. من المدارس والثانويات نعرف القدرات والاستعدادات ومنها تبرز المهارات والقيادات ويتحدد مستقبل الطالب أو الطالبة.

لاشك أن هناك إرهاصات من نشاط لاصفي في بعض المدارس والثانويات وبعضها تغيب هذا الجانب.. وكل له حججه وهمومه وشكواه.. ومن ذلك ارتأينا أن نلتقي ونحاور مسؤول النشاط اللاصفي في مكتب التربية والتعليم مديرية المعلا:

بطاقة تعريفية:

الاسم: فيزان جعفر إبراهيم
المنصب: رئيس قسم الأنشطة المدرسية م/ المعلا.
مدة الخدمة التربوية التعليمية: ٣٢ سنة خدمة من عام ١٩٧٤م حتى الآن.

ما هي المهام الموكلة إليكم؟

المهام الموكلة إلينا هي متابعة سير الأنشطة المدرسية من جميع جوانبها في مديرية المعلا كافة وانتقاء الأفضل من المدارس ليمثلوا المديرية في المنافسات بين المديريات للمحافظة.

ما أهمية النشاطات اللاصفية وهل هي ضرورة أم استثناء؟

النشاطات اللاصفية ضرورية جداً لطلبة المدارس، كل طالب لديه طاقات وإبداعات ويختلف هذا عنآخر وهنا يأتي دور وكيل الأنشطة في المدرسة باستغلال طاقات الطلاب الإبداعية وإبرازها للتنافس الشريف بين المدارس ونحن بدورنا ننتقي الأفضل للتنافس بين المديريات.

هل سُلب النشاط اللاصفي من الطالب.. حالياً؟

في الحقيقة مازال هناك تقصير في مفهوم النشاطات في بعض المدارس.

على ماذا تعتمدون في تنفيذ النشاطات اللاصفية؟

في تنفيذ النشاط اللاصفي نعتمد على بعض من المدرسين الجيدين الذين يستقطبون المبدعين من الطلاب وتشجيعهم على ذلك.

هل هناك متخصصون حقيقيون في النشاط اللاصفي في المدارس والثانويات؟ وكيف يتم اختيارهم؟

المدرسون الذين لهم خبرة وهم قلة وأسباب التفاوت بين المدارس هي عدم وجود مدرسين لهم خبرة مثلاً في الجانب الرياضي نجد ان مادة الرياضة تعطي كتكملة نصاب مدرس (وفاقد الشيء لا يعطيه) أو تعطي لكبار السن منهم الذين لا يستطيعون ان يخلقوا أي إبداع أو نشاط وهذا يعرقل سير النشاط في المدارس وكذلك في بقية المواد كالرسم والاشغال والموسيقى معدومة في المدارس.

ما الذي تراه مناسباً لمعالجة هذا التقصير؟

كما قلت سابقاً يجب ان يكون هناك مدرسون ومدرسات متخصصون في مجال النشاط اللاصفي وأن يكونوا من الدماء الشابة الجيدة وان تعمل لهم دورات تدريبية وتوزيعهم على المدارس.

وهل هناك وسائل دعم لتنفيذ النشاط اللاصفي ثقافياً، فنياً، رياضياً، وكيفاً؟

كل مدرسة لها نسبة من مساهمة في المجتمع وهذا لا يكفي لسير النشاط لهذا فهي تستعين بمجلس الآباء وأيضاً بعض الإعانات بصفة خاصة تطلب منها الدعم اللازم لسير النشاط اللاصفي.

ما هي الصعوبات التي تواجهونها في هذا الجانب؟

اما الصعوبات فهي الموارد المالية لا تكفي لسر النشاط فوكيل النشاط يكون كافراشة التيتحوم حول النار يحترق ويتعب وخصوصاً إذا لم يكن معه مدرسون مختصون يساعدونه في تنفيذ مهامه على الوجه الأكمل.

نسمع عن: الأشبال، الكشافة، الزهرات، المرشدات. ما أهميتهم وهل هم جماعات فاعلة مؤثرة الآن؟

في مدارس الأولاد هناك الأشبال والفتيان والكشافة وهم جزء مهم ومساعد للنشاط أما في مدارس البنات فتكون الزهرات والمرشدات وهي جماعة مهمة جداً لسير النشاط في المدرسة في جميع جوانبه الثقافية والإبداعية وهذه الجماعات تساعد وكيل الأنشطة كثيراً في ضبط سير النشاط في المدرسة.

هل من خطط ودورات تأهيلية وبرامج منتظمة لتفعيل هذه الجماعات؟

للأسف هنا يكمن الخطأ فعدم الاهتمام بهذه الجماعات أدى إلى تدني مستوى النشاط في المدرسة حتى أصبحت هذه الجماعات تتناقص تدريجياً وتكاد تكون معدومة وأصبح عملها موسمياً ايام العطل الصيفية.

فيزان جعفر إبراهيم

بماذا تختتم هذا الحوار؟

أقول ضرورة الاهتمام بالدماء الشابة والعمل على اعطائهم الدورات التثقيفية والتأهيلية لتسيير عملية النشاط وخصوصاً الجانب النسوي الذي يكاد يكون معدوماً. واوجه رسالة للمسؤولين في المحافظة والإدارة العامة للتربية لتوظيف مدرسين ومدرسات لمواد الإبداع مثل الرياضة والفنون وعمل دورات تدريبية في المجال النسوي والكشافة والمرشدات.

الكنترول

شكري محمد مرشد

إطار المدارس الموحدة في كل مديرية وغربلة ونقل وانتقال المدرسين والمعلمين والمراقبين أثناء الامتحانات في إطار المديرية أسوة بنظام الكنترول في الامتحانات للمراحل النهائية الثانوية والتاسع ابتدائي للامتحانات الوزارية وهذا سوف يخدم ويفيد الجميع.

ماهي الآراء والأحاديث التي تخص عملية الكنترول سلباً وإيجاباً ماذا يقول عنها التربويون والمعلمون وقيادات العمل التربوي والتعليم ومدراء المدارس والآباء وأولياء الأمور والطلاب..

يتحدث الأستاذ أنور محضار راجح مدير مدرسة عمر المختار للتعليم الأساسي في مديرية الشيخ عثمان عن نظام وعملية الكنترول بقوله: تعتبر مدرسة عمر المختار من مدارس مديرية الشيخ عثمان التي طبقت عملية الكنترول في المدرسة خلال الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م حيث يعتبر هذا النظام في تسيير عملية الامتحانات ممتازاً ملخصاً فوائده كالتالي:

١/ الحد من عملية الغش بين أوساط التلاميذ.

٢/ عدم التمييز بين التلاميذ وخصوصاً أبناء التربويين.

٣/ الحد من عملية التساهل لدى مدرسي المواد واعطاء كل ذي حق حقه من العلامات.

٤/ قطع الطريق على ذوي الأنفس الضعيفة.

٥/ طبق فيه المثل القائل لكل مجتهد نصيب.

٦/ بين للإدارة المدرسية والمدرسين مكامن الضعف والقوة لدى التلاميذ.

٧/ خلق روح التنافس بين التلاميذ والمدارس في المديرية.

٨/ وحد العمل في جميع المدارس في المديرية.

٩/ إيجاد مخارج عملية وفاعلة للرفع من مستويات التلاميذ للفترة القادمة

١٠/ خلق روح الفريق الواحد بين صفوف العاملين والقائمين على الكنترول والتحلي بروح المسؤولية أبتداءً من الملاحظين وانتهاءً برئيس الكنترول.

١١/ خلق روح الاتصال والتواصل مع مجالس الآباء والأمهات وكذا المشاركة المجتمعية من خلال إبداء الآراء والملاحظات.

١٢/ خلق حالة استنفار بين صفوف الأسر لتهيئة أولادهم للامتحان.

وحول السلبيات لهذا النظام يتحدث الاستاذ أنور محضار راجح فيقول:

ان هناك بعض السلبيات لهذا النظام ولكن لكل عمل ناجح سلبيات وهي:

١/ عدم استيعاب البعض من المشاركين لمهامهم والآباء والأمهات ولكن الممارسة ستتغلب على ذلك.

٢/ ضيق الوقت (الفترة الزمنية) للاستعداد والتهيئة لهذا العمل الجبار.

٣/ عدم توفر الفرص لعمل لجان الكنترول لدى بعض المدارس.

٤/ الكثافة العددية للتلاميذ تؤثر سلباً على الكنترول.

ويستطرد قائلاً: نحن في مدرستنا تم تطبيقه بالشكل المطلوب حيث كانت نسبة النجاح ٧٦٪ ونسبة الرسوب ٢٤٪ وتعتبر هذه النسبة للرسوب طبيعية علماً ان هناك تلاميذ لديهم رسوب في مادة واحدة وبدرجة واحدة وتعتبر ضمن الرسوب.

كما تم اتباع نظام السؤال الواحد في عملية التصحيح لجميع اعضاء الشعبة الدراسية للمادة الواحدة فيتم تصحيح أوراق الاجابات لمادتهم حيث يعتبر السؤال الذي فيه مخرجات زفهم وتعبير التلاميذ لمدرس المرحلة وبقية الأسئلة الموضوعية التي لا تقبل احتمالات يتم تصحيحها من قبل أعضاء الشعبة الدراسية وبعد عملية التصحيح تتم المراجعة والرصد إلى كشوفات التلاميذ وبالارقام السرية.

بعد توزيع الشهادات والدرجات للتلاميذ يتم فتح باب التظلمات والذي يعر بانه انظلم في مادة أو أكثر يتقدم برسالة إلى مدير المدرسة ويتم احالته الى رئيس الكنترول للفحص والتأكد واستخراج إجابات التلميذ المتظلم.

وكانت هناك عدد من الحالات التي تم فتح الملفات وعددها ٣٠ حيث لوحظ:

١/ انه لا يوجد أي ظلم للتلاميذ حيث كان التصحيح دقيقاً والدرجات مرصودة وكان هناك اخفاق من قبل التلاميذ في بعض الأسئلة وفروع الأسئلة وعددها ٢٠.

٢/ توجد بعض الأخطاء من قبل لجنة المراجعة والرصد وذلك نتيجة للأعداد الكبيرة المتقدمة للامتحانات وعددها ١٠أخطاء.

٣/ لا توجد أي أخطاء في عملية التصحيح وإن وجدت فهي بسيطة جداً ولكل عمل ناجح أخطاء ومن يعمل يخطئ ومن لا يعمل لا يخطئ.

التمرد السلبي في حياة الشباب

اعداد/ ايفاق سلطان سيف

تثير كلمة التمرد تصوراً سلبياً لدى السامع عند اطلاقها فهي تعني عند المتلقي العصيان والرفض السلبي دائماً ، والتمرد بمعناه الاسلامي المرفوض ! هو عبارة عن الخروج على السلطة والقيم والقوانين والعقائد والاعراف السليمة ، وهو الخروج على ماينبغي الالتزام به فليس التمرد هو مجرد الرفض ، وعدم الانصياع لما ألفه الناس ، فهناك من المألوفات او القوانين والعقائد والقوى غير الصحيحة مايجب رفضه ، والتمرد عليه .

لذا فإن ظاهرة التمرد التي تظهر في حياة الشباب ، المنطلقة من الشعور بالقوة والتحدي وضرورة التعبير تتجه اتجاهين متناقضين اتجاهاً سلبياً ضاراً وهداماً ، واتجاهاً ايجابياً مغايراً يساهم في تطوير المجتمع ، والدفاع عن مصالحه ، وظاهرة التمرد السلبي التي تنشأ في اوساط المراهقين والشباب هي من اعقد مشاكل الاسرة والمجتمعات ، وللتمرد السلبي ، أو التمرد على ماينبغي الالتزام به من عقيدة سليمة ، وقوانين وقيم ، اسبابه الذاتية والموضوعية التي تنبغي دراستها ، للتعامل معها بوعي وتخطيط ، فإن ظاهرة التمرد في اوساط المراهقين مسألة خطيرة على الفرد والاسرة والمجتمع ، وتبدأ في احضان الاسرة ، وذلك برفض أوامر الوالدين ، او تقاليد الاسرة السليمة وعدم التقيد بها عن تحد واصرار .

ثم التمرد على الحياة المدرسية ، بما فيها من قوانين الحضور ، واعداد الواجبات المدرسية واطاعة القوانين المرعية في قاعة الدرس وحرم المدرسة ،والعلاقة مع الطلبة والاساتذة ، ويأتي معها في هذه المرحلة التمرد على القانون والمجتمع والسلطة بشقيه السلبي والايجابي ، ورصدت الاحصائيات ان نسبة (٢٠٪) من شباب المجتمع الفرنسي تحت عمر الثلاثين ، ونسبة (٣٠٪) من الرجال تحت عمر الاربعين ايضاً اشتركوا في مظاهرات كثيرة في فرنسا .

وقد تبين من تحليل هذه الظاهرة ان الجيل الاصغر من افراد المجتمع سرعان مايتحد من خلال اي شكل من اشكال التمرد الموجه ضد النظام القائم ، الا انه وجد من خلال دراسات اخرى انه لايمكن تعميم هذه النتيجة .

ابرز اسباب التمرد

ممارسة بعض الاباء للدكتاتورية في التعامل مع الابناء ومصادرة ارادتهم ، والاكثار من منعهم من غير موجب مشروع للمنع فالاب لايغير طريقة تعامله مع المراهق والشباب ، ويظل يتعامل معه كما يتعامل مع الطفل الذي لايملك وعياً ولا ارادة ، من خلال الا وامر والنواهي والتدخل في شؤون الابناء ، كشؤون الدراسة ، والزواج والعمل ، والحياة اليومية ، والصرف المالي ، بل ونوع اللباس .. الخ .. مما يضطر بعض الابناء الى التمرد والرفض ، وعدم الانصياع لاراء الاباء اوامرهم ، فتحدث المشاكل وتتعقد العلاقة بينهم ، وقد تنتهي الى نتائج سيئة من التشرد ، وسقوط الاحترام المتبادل والخروج من بيت الاسرة او غير ذلك .

وقد تناول الفكر الاسلامي هذه المسألة بالدراسة والبحث والتوجيه لتحصل الطاعة والاحترام بين الطرفين ، فقد فرق الفكر الاسلامي بين الوالدين وبين الطاعة لهما ، كما فرق بين الارشاد والتوجيه والتربية وبين فرض الارادة على الابناء والاملاء عليهم وواجب الفقه الاسلامي بر الاباء ، ولم يوجب الطاعة بغير طاعة الله فمثلاً التشريع الاسلامي لم يوجب على البنت او الابن طاعة والديهما اذا رغبا بزواجهما من زوج او زوجة لاتتوفر الرغبة فيه ، ان واجب الاباء هو ارشاد ابنائهم الى الطريق السوي ، وتجنيبهم مايضر بحاضرهم ومستقبلهم ، إنطلاقاً من المسؤولية الشرعية وواجب الامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر والتوصل بكل الوسائل السليمة للحيلولة دون وقوعهم في مهاوي السقوط والفشل في الحياة وعليهم ان يفهموا الابناء ان المنطلق للمعارضة لارادة الابناء ورفض اختيارهم ، وانما هو لصالحهم وعليهم ان يوضحوا لهم ذلك بالنصيحة وبالتي هي احسن ، ويحولوا دون الوقوع في الانحراف ، والتورط بالمشاكل والممارسات السيئة .

تعكير وتعجيز

نظام الكنترول نظام جديد أدخلته وزارة التربية والتعليم في مدارسنا من أجل تحسين مستوى طلابنا في الإعداد والتحضير والاعتماد على قدراتهم التعليمية دون اللجوء إلى وسائل الغش والطرق الملتوية من أجل الحصول على الدرجات النهائية دون تعب ومشقة وسرقة جهود مبذولة لطلبة سهروا الليالي لينالوا أعلى الدرجات ثمرة لجهودهم وهذه بادرة جيدة لانها جاءت بمنفعة كبيرة لتحسين مستوى طلابنا الذين أصبحوا يتدرجون صفاً يلي الآخر دون أي فائدة تعليمية ينالونها غير الغش في نهاية العام.. والحصول على درجات تفوق مستوى بعض الطلاب الذين هم أحسن منهم مستوى.. لذا نجد بعض الأسر التي لديها أبناء يتمتعون بذكاء الفكر والمراجعة يحصلون أحياناً على نقص في علاماتهم في بعض المواد فنجد تلك الأسر تلجأ إلى مدارس أبنائهم لمعرفة أسباب نقصهم في تلك المواد فيجدون صعوبة وعراقيل لفتح ملفاتهم إلا إذا دفع مبلغ مادي قدره ثلاثمائة ريال كرسوم مقررة عسفاً حيث أن هناك أسراً لا تملك هذا المبلغ أحياناً نتيجة للظروف المعيشية الصعبة فتظل مغلوبة على أمرها وتقبل رغماً عنها علامات ابنائها وهي تعلم انها قد تكون خاطئة.

لذا ماذا نقول حول هذه الظاهرة هل هي تعكير وتعجيز للأسر؟!!

أم ماذا..؟

نبيلة السيد

الاستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب

انطلاقة جديدة لتحقيق تطلعات الشباب وأهدافهم الكبيرة